والثاني كقول المتنبي ه واحر قلباه ممن قلبه شبم ه ولا يستعمل فيه من حروف
النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى
المحض وحكمه حكم المنادى تقول وا زيد بالضم وا عبد الله بالنصب ولك ان
تلحق آخره الالف تقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه
وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ
ضمها تشبيها بها بالضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقد تبين والنادب معناه ويقول
النادب ص والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل وليس منه نحو فكلا منها رغدا ش لما انهيت ولو تقول علينا ص
القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من
معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا وتاليت
حلفة قال الشاعر ه تالى ابن اوس حلفة ليردني ه الى نسوة كانهن مفايد ه
وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فان في كلام الثاني وجده مصدران سلط
عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول
سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينتصب اشياء
على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كلا وبعض
مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا
وعصا ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو وكلا منها رغدا خلافا للمعربين
فانهم زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت الصفة منابه وانتصبت
انتصابه ومذهب سيبويه رحمه الله ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه
والتقدير فكلاه حالة كونه رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون
الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت

لا حسن بل الحق انه حال من المفعول المفهوم منه وذلك لان الفعل كما ... اذا كان متعديا فالفعل يلوح بها وحسبه والرغد هاهو من اوصاف الاكل وهو تحريك الاسنان على الطعام او من اوصاف الماكول وهو الطعام اذا كرر على الاسنان الراجح انه من اوصاف الطعام لان الرغد هو اللذة او السعة وهو في الاسنان لا في الفم فقط

اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر
المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف
التعليل كخلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة ه جئت وقد نضت لنوم ثيابها
ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر
معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن
الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب
فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله
تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم
باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول امرئ القيس ه ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ه فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا
باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله ه جئت وقد نضت لنوم ثيابها ه فان النوم
وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله ه واني لتعروني لذكراك هزة ه كما انتفض العصفور بلله القطر ه
فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو
الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه
باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها علة وان تركبوها
وهو علة الخلق الخيل والبغال والحمير وجب مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل
الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو ادم وهي بقوله جل ثناؤه وزينة منصوب لان
فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من
اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام
والفوق والتحت واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر
عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو
كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست
امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا

لموجود حدث من العدم وذلك الموجود اي عم الاذات وابيض كله الكذا او ضرب زيد لاحد وقت الضرب لاحد زيد

احترز به عن ما سلط عليه عامل على معنى في ايضا على حصة الوقوع عليه لا فيه مثل انا نخاف من ربنا يوما فان الخوف واقع على اليوم لا فيه وما في نشاهد في كلام الشارح

Copyright © King Saud University